



محبة الله ورسوله (ﷺ)

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا والشيطان، ونستغفر الله.

www.markazalsalam.com

t.me/markazalsalam

+97150 8008875

info@markazalsalam.com

t.me/dropletsofdew

[f](#) [ig](#) [yt](#) Al Salam Islamic Center



محبة الله ورسوله (ﷺ)

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

محبة الله ورسوله (ﷺ)

20 يناير 2023 | 08 رجب 1445

اسم الله السيد

المقدمة

◌ اسم الله السيد مذكور في السنة، والأسماء التي

ذكرت في السنة تكون مرتبطة بحياتنا اليومية.

◌ الناس يحبون السيادة، وهناك كتب كثيرة لتعليم

السيادة، والقيادة.

○ والإنسان قد ينتهي إلى الشرك إذا أخذ غير الله

سيدا، لأنه يتحكم بأفعاله، ومشاعره.

○ السيد الحقيقي هو الله (سبحانه وتعالى)،

وسيادته لنا حرية.

○ الناس قد يتعلقون بكل من عنده صفات السيادة،

سواء السيادة في المال أو المشاعر.

○ حتى الأنبياء مع كل صفاتهم الحميدة، لا تتعلق

بهم، فما هم عليه من الأخلاق والأعمال كلها هداية

من الله (سبحانه وتعالى)، وهم لم يكونوا يعظمون

أنفسهم، إنما يرشدون الناس إلى عبادة الله.

◌ نحن البشر نحب من لهم صفات السيادة والقيادة،

ونحب أن نأخذهم كقدوة.

◌ والله أرسل إلينا الرسل، وأمرنا باتباعهم، لا أن

نتعلق بهم.

◌ ولا سيد إلا الله (سبحانه وتعالى)، مع أنه قادر أن

يجبرنا على الإيمان والعمل، ولكنه لطيف، عطانا

الاختيار، بأن نرجع إليه بالمحبة، والرجاء، والشوق.

أنا الملك أنا الديان

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، قَالَ: السَّيِّدُ اللَّهُ، قَالُوا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، قَالَ: فَقَالَ: قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ¹.

◉ كثرة المدح قد يؤدي إلى التعلق بالمدوح،

ونسيان الله (سبحانه وتعالى)، ونسيان أنه هو

السيد الحقيقي، الذي يهدي الناس إلى الصفات

المحمودة.

¹ سنن أبي داود 4806.

○ وهناك من يرى نفسه سيّدا وأربابا، فلا يقبل

عصيان رأيه ولا ردّه.

○ الله هو السيّد الحقيقي، واتخاذ من دونه سيّدا

سيبعد الإنسان عن الصراط المستقيم.

○ سيادة الناس قد يؤدي إلى سيطرة الآخرين.

○ إذا أطلق السيّد على الله (سبحانه وتعالى) فهو

بمعنى المالك، والمولى، والرب.

○ والسيّد هو الله، إذ كان مالك الخلق أجمعين، ولا

مالك لهم سواه، والخلق كلهم عبيده.

○ الله تبارك وتعالى هو السيد، الذي كمل في سؤدده،
المحتاج إليه على الإطلاق، وهو سبحانه السيد،
الذي تحقق له السيادة.

○ فالسموات والأرض، والملائكة والروح، والإنس
والجن، والنبات والحيوان، كل هؤلاء خلق للبارئ
عزَّ وجلَّ، ليس بهم غنية عنه في بدء أمرهم وهو
الوجود، ولا في الإبقاء بعد الإيجاد، ولا في العوارض
العارضة أثناء البقاء.

○ فهذه المخلوقات كلها مخلوقة بأمره، باقية بأمره،
تزيد بأمره، وتنقص بأمره، وتحيا بأمره، وتموت

بأمره، وتتحرك بأمره وتسكن بأمره، وترزق بأمره،
وتتفعل بأمره، وتضر بأمره.

سورة الأعراف 54

أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

- وهذا فعله، وهذه قدرته.
- كل ما يحصل في السماوات والأرض بقدرته،
وبأمره، ولا يسيطر بالأقدار إلا الله (سبحانه
وتعالى)، لا توجد قوة أخرى تسيطر في هذا الكون
العظيم.
- لا نعطي القدرة لأحد غير الله.

○ لله وحده السُّؤود والسيادة.

○ اتخاذ الله سيِّدا، يحفظنا من الشرك، فلا نُؤمن إلا

بقدرته التامة، وعلمه الكامل، ولا مدبر إلا هو.

○ ومن الناس من يوقع الآخريين في الشرك، بإقناعهم

بسيادة غير الله، من الخلق، أو الطاقة، أو الأحجار

الكريمة، أو الأبراج والنجوم، وغيرها من الأمور التي

لم ينزل الله به سلطانا.

التحيات

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

○ الله (سبحانه وتعالى) أرسل إلينا الكتب، والرسول
كي نتبعهم، وبهذا يكون رفعة العبد. والرفعة
والسيادة ليست في السيطرة على الناس، وطاعتهم
لنا، إنما في ارشادهم إلى الله (سبحانه وتعالى)
ومحبته وطاعته.

سيد الاستغفار

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى
عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ
لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ

إِلَّا أَنْتَ. (صحيح البخاري 6306)

○ "اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ"، توحيد الربوبية. هو

السيد المطاع، الإله الذي لا كامل إلا هو، المألوه

المعبود المستحق للتعلق والعبادة.

○ "خَلَقْتَنِي"، الذي خلقنا، وهو عليم بحالنا. وهو سيدنا

ومالكننا.

○ "وَأَنَا عَبْدُكَ"، نحن عبيده، فلا سؤود لأحد علينا إلا

هو (سبحانه وتعالى).

○ "وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ"، نحن على عهدنا

بعبادتك ما استطعنا - وهذا لضعفنا.

○ "أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ"، الذنوب لها آثار سلبية

كثيرة، ونحن نعوذ بالله من كل شر قد يقع علينا

بسبب الذنوب - سواء في الدنيا أو الآخرة.

○ "أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ"، نعترف أن كل النعم منه

وحده، "وَأَبُوءُ بِذَنْبِي"، ونعترف بذنوبنا، فلا يغفر

الذنوب إلا هو (سبحانه وتعالى)، ولا يرحمنا إلا هو،

ولا يهدينا إلا هو.

○ عندما نعرف الله السيد، لن نفقد توازننا، لا في

الخير ولا في الشر. لن نغتر بالأعمال الصالحة، ولا

نقنط من الذنوب.

○ "فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ"، وفي هذا إقرارٌ

بالذنب، وأنه من صنيع المرء نفسه، وقد أقرَّ

واعترف بأنه لا يغفر الذنوب إلا الله، ليكمال ملكه،

ولذا استعاذ به من شرِّ صنيع.

○ ومن ثمرات هذا الاسم أن يلجأ الإنسان إلى رب

العزة والجلال، السيد سُبْحَانَهُ، ويوحده في ألوهيته

وربوبيته وأسمائه وصفاته، ويستغني به عن

خلقه.

وَيَجْعَلُ الْعَبْدَ يَدْرِكُ أَلَا مَالِكٌ لِلْكَوْنِ سِوَى السَّيِّدِ

سُبْحَانَهُ، وَلَا مَدِيرٌ لِلْعَالَمِ غَيْرُهُ، وَلَا مَصْرَفٌ لِلْكَائِنَاتِ

إِلَّا هُوَ، فَيَنْصَرِفُ الْقَلْبُ إِلَى مَحَبَةِ اللَّهِ.

الحمد لله رب العالمين.

المصادر

1. تفسير الشيخ السعدي



مصادر إضافية

للاستماع للدرس – للنساء فقط

<https://vimeopro.com/markazalsalam/live-with-the-quran-surah-al-imran-ar>

لطلب الاستماع للدرس:

<https://markazalsalam.com/recordings-notes>

الدروس السابقة في قناة تلغرام- هذه القناة لنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>